

اثر استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في التحصيل المعرفي لطرائق تدريس التربية البدنية **وتنمية الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب**

أ.م.د. احمد محمد علي كامل¹ أ.م.د. فراس اكرم سليم² م.م. درياز محمد طاهر خورشيد³

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين-اربيل¹

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين-اربيل²

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة صلاح الدين-اربيل³

(¹ ahmed.alsharafany@su.edu.krd, ² firas.saleem@su.edu.krd, ³ daryaz.brifkani@su.edu.krd)

المستخلص: هدفت الدراسة الى:

1-الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس للسنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

2-الكشف عن فاعلية استراتيجية الاستقصاء العادل في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

عينة الدراسة تم اختيارها عشوائيا عن طريق القرعة وهم طلاب شعبتي (A) و (C) و بواقع (15) طالبا لكل شعبة بعد ان تم استبعاد عدد من الطلاب وهم الراسبين والمؤجلين وتم تقسيم العينة الى مجموعتين عن طريقة القرعة، إذ مثلت شعبة (C) المجموعة التجريبية وشعبة (A) المجموعة الضابطة. وتمثلت ادوات البحث من اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس وتم بناء مقياس (الكفاية الاجتماعية) كما تم تصميم برنامج تعليمي على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل.. وتم اجراء قياس قبلي لمقياس الكفاية الاجتماعية، بعد ذلك تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل بينما تم تدريس المجموعة الضابطة على وفق الاستراتيجية المتبعة من قبل المدرس، وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة تم اجراء اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس، فضلا عن اجراء قياس بعدي لمقياس الكفاية الاجتماعي، وبعد جمع البيانات وتفرغها توصل الباحثون الى استنتاجات اهمها:

-تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل على المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي للمادة العلمية المقررة لمادة طرائق التدريس و مقياس الكفاية الاجتماعية.

وأوصى الباحثون بتوصيات اهمها:

-استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في تدريس المواد العلمية النظرية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لما لها من دور في النقاشات البناءة في حل المشكلات والتوصل الى حلول منطقية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاستقصاء العادل -التحصيل المعرفي-طرائق تدريس-الكفاية الاجتماعية .

1-المقدمة:

إن العلم والتقنية صارا يطرحان في السنوات الأخيرة قضايا جدلية ناجمة عن مستحدثات التقنية الحيوية تثير اهتمام الناس جميعاً وفي كل المجتمعات، فعلى قدر ما يضيف العلم والتقنية لنا خيارات، ويزيد قدرتنا على التحكم في الأشياء بقدر ما يطرح علينا من قضايا جديدة مثيرة للجدل وتدور حول ما هو صواب وما هو خطأ.

إن الحداثة في مجال استراتيجيات وطرائق التدريس وأساليبه لم تعد مجال نقاش وحوار، بل أصبحت من الأمور الملحة ومطلبا حيويا من اجل إحداث التغيير في أداء المعلمين من جهة و سلوك المتعلمين وتنشيط العقل والإبداع في التفكير من جهة أخرى، والوصول إلى الحلول للمشكلات التي تعترضهم أثناء سير العملية التعليمية، إذ إن التفاعل والتواصل في العملية التعليمية هو الأساس الذي يسعى إليه كل تدريسي من اجل الوصول إلى بيئة يشارك فيها الطلبة في عملية البناء. تعرّف بيئة التعليم الفعال التي ترمي إلى مساعدة الطالب في تحصيل الأفكار وإعطاء الأحكام والقرارات المناسبة للوصول قدر المستطاع إلى الاستجابات الصحيحة، وهذا ما يؤكد (السامرائي، 2000) إذ يرى انه "يجب أن يمتلك المدرس أساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة تمكنه من إيصال المادة إلى أذهان طلبته بكفاءة محققاً الأهداف التربوية بأقل وقت وجهد ممكنين.

تعد استراتيجية الاستقصاء العادل أحد النماذج القائمة على الحوار الجدلي بين الطلاب إذ يسعى الطالب إلى استكشاف القضايا في إطار قضية جدلية أكثر من كونها في إطار دراسة علمية. فالمجتمع يتكون من أفراد مختلفين من حيث وجهات نظرهم واهتماماتهم، مما يحدث تعارض بين القيم الاجتماعية في القضايا الجدلية، الأمر الذي يتطلب طريقة تمكن هؤلاء الأفراد من التفاهم مع بعضهم البعض لتحليل القضايا واتخاذ موقف منها يتسم بالعدل، إذ يقوم التدريس وفق استراتيجية الاستقصاء العادل على تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات لكل مجموعة وجهة نظر مختلفة، ومن خلال البحث والتعرف على القضية الجدلية، والحوار القائم بين المجموعات مع بعضهم البعض، يتم الاتفاق على رأي يدعم أهداف الدرس.

وقد اكد العديد من التربويين على ضرورة تنمية الحوار داخل الأسرة والمدرسة وجميع المحاضن التربوية بالمجتمع إذ إنه من أبرز الظواهر انعدام روح النقاش، والحوار البناء في المدرسة والجامعات والمؤسسات التعليمية.

إن العوامل التي تؤثر في رفع كفاءة الطالب في مفهوم ذاته من الناحية الأكاديمية لا شك أنها كثيرة ومتشعبة، بدءاً من المؤسسة التعليمية وإمكانياتها، والمعلم ومهاراته، وطرق التعليم، وحدائتها وفعاليتها، والمنهاج وجودته وغناه، وإمكانيات الفرد واستعداداته، ومن هنا يمكن الجزم بأن البيئة التعليمية تسهم إسهاماً كبيراً في تكوين المتعلم لذاته وتكوين الذات الاجتماعية، فالخبرة التعليمية والجو الدراسي ونظام المعاملة من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة إذ يشير (ابو درية) أن المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته، ويميل إلى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقة واقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازاً كان تقديره اجتماعياً، مرتفعاً وواقعياً، فالحاجة إلى تحقيق الكفاية الاجتماعية ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات (ابو درية: 2003، 6).

من هنا برزت أهمية الدراسة الحالية في محاولة الاستكشاف عن دور استراتيجية الاستقصاء العادل في التحصيل المعرفي لطرائق تدريس التربية البدنية والتعرف على دور هذه الاستراتيجية في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

ان مواكبة التغيرات في المجالات المختلفة عامة وفي مجال طرائق التدريس خاصة يحتم علينا كتربويين ان نقوم بالبحث والتقصي عن استراتيجيات وتقنيات حديثة تركز على المتعلم كمحور اساسي وفعال في العملية التعليمية ومحاولة الابتعاد عن الاساليب التقليدية التي تركز على المعلم والذي يؤثر سلباً على مستوى المتعلمين ومشاركتهم في تنفيذ النشاطات، وبالتالي قد يؤثر ذلك في مستوى ادراكهم لمكانتهم الأكاديمية والاجتماعية، فضلاً عن تولد اتجاهات غير ايجابية نحو المادة التعليمية مما ينعكس ايضاً على فهمهم للمادة ومستوى تحصيلهم.

ومن خلال ملاحظة الباحثين الميدانية في تدريس المواد النظرية وجدوا أن الأسلوب المتبع (المحاضرة) هو من أكثر الأساليب استخداماً في تدريس مادة طرائق تدريس التربية الرياضية، إضافة الى ذلك فان طبيعة محتوى مادة طرائق التدريس تحتم

تحديد المصطلحات:

-**الاستقصاء العادل:** نموذج تدريس يهتم بتربية المواطنة الصالحة، ويقوم على حل القضايا المعقدة الجدلية بطريقة استقصائية، تقود إلى المناقشة والمناظرة والاتفاق على رأي واحد يتسم بالعدل للتوصل إلى قرار حكيم بشأن القضية الجدلية المطروحة (احمد وعبد الكريم: 2001، 754).

-**الكفاية الاجتماعية:** يعرفها كوارت وزملائه (cowart, 2004) and other, القدرة على الاشتراك الفعال في مواقف التفاعل الاجتماعي، والقدرة على استخدام المصادر الشخصية ومصادر البيئة لتحقيق أهداف ومخرجات محددة.

2- منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 **منهج البحث:** تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته مع طبيعة البحث

2-2 **مجتمع البحث وعينته:** مجتمع البحث تمثل بطلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (110) طالبا موزعين على اربعة شعب، اما عينة الدراسة تم اختيارها عشوائيا عن طريق القرعة وهم طلاب شعبتي (A) و (C) و بواقع (15) طالبا لكل شعبة بعد ان تم استبعاد عدد من الطلاب وهم الراسيين والمؤجلين وتم تقسيم العينة الى مجموعتين عن طريقة القرعة، إذ مثلت شعبة (C) المجموعة التجريبية وشعبة (A) المجموعة الضابطة. كما تم اختيار طلاب الشعبتين (B) و (D) كعينة لبناء مقياس الكفاية الاجتماعية والبالغ عددهم (30) طالبا.

2-3 متغيرات البحث:

-**المتغير التجريبي:** استراتيجية الاستقصاء العادل

-**المتغير التابع:**

1-التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

2-مقياس الكفاية الاجتماعية

2-4 **تكافؤ عينة الدراسة:** تم التكافؤ بين المجموعتين ببعض المتغيرات هي: العمر الزمني بالأشهر، والذكاء (اختبار رافن)، والكفاية الاجتماعية، وظهرت النتائج الى انه لا توجد فروق معنوية بين المجموعتين في متغيرات التكافؤ وكما موضح في الجدول (1)

علينا ايجاد استراتيجيات تتلائم مع المحتوى نوعا وكما، وإن هناك إغفالا واضحا للاستراتيجيات الحديثة في تدريس المواد النظرية على وجه الخصوص في التربية البدنية كاستراتيجية الاستقصاء العادل.

من هنا برزت مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة على التساؤلين التاليين:

-ما هو أثر استراتيجية الاستقصاء العادل في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس؟

-هل هناك اثر في استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب؟

هدفا البحث:

-الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس للسنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية.

-الكشف عن فاعلية استراتيجية الاستقصاء العادل في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

فرضا البحث:

-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء العادل وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المتبعة في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس.

-لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الاستقصاء العادل وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المتبعة في تنمية الكفاية الاجتماعية.

حدود البحث:

المجال البشري: طلاب السنة الدراسية الثالثة /كلية التربية البدنية-جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2021-2020.

المجال الزمني: الفترة من 2021/2/10 لغاية 2021/3/15

المجال المكاني: القاعات الدراسية في كلية التربية البدنية-جامعة صلاح الدين.

المجال العلمي: محتوى الفصل الثاني من العام الدراسي 2021-2020 .

الجدول (1) يبين التكافؤ بين مجموعتي البحث

المتغيرات	العمر بالاشهر		الذكاء-درجة		الكفاية الاجتماعية	
	س	ع	س	ع	س	ع
التجريبية	256.08	7.24	26.05	3.09	98.04	10.01
الضابطة	255.58	7.43	25.91	4.70	99.25	9.13
T المحتسبة	0.35		0.14		1.32	
Sig	0.432		0.811		0.171	

يبين الجدول (1) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة إذ ان قيمة sig المحتسبة لمتغيرات التكافؤ كانت اكبر من مستوى الدلالة (0.05).

2-5 ادوات البحث:

1- اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس: لغرض تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بمقياس التحصيل المعرفي للمادة المقررة وهي (اساليب موستن) والتي تم اعدادها من قبل (فرهاد علي، 2011)، وتكون المقياس من (32 فقرة) (ملحق 1) وعلى وفق المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم للمعرفة وهي (التذكر، الفهم، التطبيق) وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من اختصاص طرائق التدريس (ملحق 4) وتم الاتفاق على جميع الفقرات إذ تم الاعتماد على نسبة (90%) فاكتر من الاتفاق وتم ايجاد الصدق والثبات للاختبار.

2- مقياس الكفاية الاجتماعية: بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث التي تناولت قياس الكفاية الاجتماعية منها دراسة (السعيدة، 2004) ودراسة (ابو حسونة، 2004) ودراسة (الصمادي، 2012) تم استخراج قائمة مكونة بصورتها الأولية من (40) فقرة، وذلك من خلال اقتباس عبارات وردت في هذه الدراسات ومقاييس أخرى تناولت جانباً منها أو صياغة عبارات بطريقة ذاتية انطلاقاً من أفكار نظرية حول موضوع الكفاية ويقابلها سلم ليكارت (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أبداً)، واعتمدت صياغة الفقرات على مجموعة من الأسس وهي أن تكون قصيرة و لغتها مفهومة وتكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة أن يكون نصفها ايجابياً والآخر سلبياً تقريباً.

وتم عرض المقياس بصورته الاولى على محكمين من اختصاصات (علم النفس التربوي وطرائق التدريس والقياس والتقويم والتعلم الحركي) (ملحق 3)، وفي ضوء ذلك تم اعادة صياغة بعض الفقرات وحذف اربع فقرات ليكون العدد الاول للمقياس (36) فقرة.

-صدق المقياس: تم التوصل إليه من خلال عرض المقياس على عدد من المحكمين، إذ أن الاتفاق بين آرائهم يعد مؤشراً على هذا النوع من الصدق (عودة: 1999، 75).

-القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية الاجتماعية: في ضوء الدرجة الكلية التي حصل عليها كل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية، وبالغلة (60) استمارة تم إجراء ما يأتي:

1-رتبت استمارات الطلاب ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأسفل.

2-اختيرت (50%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتمثل هذه النسبة (30) طالباً للمجموعة العليا و (30) طالباً للمجموعة الدنيا .

3-استخدم الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من الفقرات.

4-وبناء على ذلك فان كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب للمجموعتين العليا والدنيا عند مستوى (0.05) عدها الباحثون فقرة مميزة وبذلك حذفت فقرتين لعدم ظهور الفروق بين المجموعتين وبذلك يكون عدد الفقرات بعد هذا الاجراء (34) فقرة .

-الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: لاستخراج الاتساق الداخلي استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة ارتباط كل فقرة مع الفقرات الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين (0.47-0.77) وعند مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (0.46) (+70263) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، لذا تعد جميع الفقرات ذات اتساق مقبول ما عدى فقرتين وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (32) فقرة (الملحق 2).

ثبات المقياس: تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة التي تقوم على تطبيق الاختبار على عينة مكونة من 30 طالباً من غير عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها، فبلغ معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.88) وبذلك تكون أداة الدراسة صادقة، وثابتة، وقابلة للتطبيق وفق غايات الدراسة الحالية.

3-المنهج التعليمي: تم بناء المنهج تعليمي على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل، وتم عرض المنهج على محكمين وخبراء (ملحق 3) من ذوي اختصاص المناهج وطرائق

يبدأ الطلاب في استخدام المحتوى أثناء المرحلة الثانية من النموذج . ومن خلال مجموعاتهم التعاونية يستخدم الطلاب المكتبة ومصادر التعلم المختلفة لجمع المعلومات عن القضية المطروحة، كما يبدأ الطلاب بطرح أسئلتهم وآرائهم حول القضية.

وعلى المدرس تحقيق المهام التالية:

-توجيه الطلاب أن يتعلموا القراءة من أجل البحث عن الحقيقة مقابل الرأي.

-أن يكون المعلم مستعد للإرشاد والتوجيه.

-توفير الوقت الكافي للمجموعات للبحث، والقراءة، وإجراء الحوارات.

-تشجيع الطلاب على الانحياز نحو القضية إما مؤيد للقضية أو معارض لها مع ذكر البراهين والأدلة المساندة لرأيه.

المرحلة الثالثة: مناقشة المعلومات والآراء المختلفة:

وعلى المعلم تحقيق المهام التالية:

-توجيه الطلاب إلى تبادل النتائج والأفكار مما يحسن العملية التعليمية فيقوم مقرر كل مجموعة بعرض ما توصل إليه مجموعته.

-إدارة المناقشات بين المجموعات.

-تصحيح النتائج الخاطئة لإنشاء قاعدة مبنية على المعلومات الحقيقية.

-السماح لكل مجموعة بالمشاركة بالمعلومات والأدلة.

-تأكيد وترتيب أولوية كل قيمة على الأخرى.

-تحديد النتائج المتوقعة واختبار صدق توقعها.

المرحلة الرابعة: المناظرة بين الفريق المؤيد للقضية و الفريق

المعارض لها:

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين متعارضتين (مجموعة مؤيدة للقضية المطروحة ومجموعة معارضة لهذه القضية) وتختار المعلمة مجموعة صغيرة من الطلاب (3-4) لتمثل الرأي المحايد ويطلق عليه لجنة الحكم.

ومن مسؤوليات لجنة الحكم:

-إعداد الأسئلة لطرحها على مقدم المجموعة من أجل توضيح جوانب الموضوع.

-وضع استراتيجية للمناقشة وتشمل من سيتحدث أولاً، من الذي يليه، ما هو الزمن المخصص لكل متحدث.

التدريس، وبعد الأخذ بآرائهم العلمية السديدة من حيث إجراءات العمل وفق هذه الاستراتيجية والوقت الموزع على أقسام الدرس وأجزائه تم تطبيق المنهج على المجموعة التجريبية. وتكون المنهج التعليمي من 14 وحدة تعليمية مقسمة إلى (7 وحدات خاصة باستراتيجية الاستقصاء العادل) تم تطبيقها على المجموعة التجريبية و (7 وحدات تعليمية بالطريقة المتبعة من قبل المدرس) طبقت على المجموعة الضابطة.

2-6 تطبيق التجربة والاختبارات: تم تدريس المجموعة

التجريبية والضابطة المادة العلمية المقررة للفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لمادة (طرائق التدريس) وهي (أساليب مؤسستين المباشرة) إذ كلف مدرس المادة بالتدريس للمجموعتين وتم استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل للمجموعة التجريبية وبالمراحل التالية:

تتلخص استراتيجية التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في ست مراحل، الغرض منها مساعدة المتعلم على البحث والتقصي، وذلك بتحليل المادة التعليمية وما تتطلبه من جمع معلومات، ودراسة الآراء المختلفة، والنتائج المرغوبة وغير المرغوبة، ومن ثم الاتفاق على رأي وتدعيمه ومن ثم تطبيقه. وتتمثل المراحل الست لنموذج الاستقصاء العادل على النحو التالي كما استخدمت في الدراسة الحالية:

المرحلة الأولى: التوجه نحو القضية:

ويتضمن ما يلي:

-عرض القضية، ومن أساليب عرض القضية: قصة، مقطع لفيلم تعليمي، صور معتمة على الفانوس السحري، شفافيات باستخدام جهاز عرض الشفافيات.

-إثارة الطلاب نحو القضية بطرح بعض الأسئلة بصوت واضح وبشيء من الحماس.

وعلى المدرس تحقيق المهام التالية:

-تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة.

-توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة (قائد، مقرر، مشجع، مفسر، مراقب).

-تزويد الطلاب بإرشادات العمل الجماعي.

-إرشاد الطلاب إلى مصادر التعلم المختلفة (كتب، مقالات علمية، جرائد، موسوعات علمية، شبكة المعلومات الدولية...)

المرحلة الثانية: البحث و التعرف على القضية الجدلية:

الجدول (2) يبين دلالة الفروق في اختبار التحصيل المعرفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

الدالة	SIG	T المحتسبة	الضابطة		التجريبية		المجموعات
			±ع	س	±ع	س	
معنوي	0.00	2.63	4.3	20.8	3.7	23.4	اختبار التحصيل المعرفي/درجة

يبين الجدول (2) الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس إذ بلغت قيمة T المحتسبة (2.63) وقيمة (SIG) هي اصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالعودة الى الاوساط الحسابية يتضح ان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل. ويعزو الباحثون ظهور هذه النتيجة الى ان التدريس على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل يركز على التعلم الجمعي واستقصاء المعلومة بين افراد المجموعة في معظم مراحله مما ساعد على التقليل من الاعتماد على المدرس وزاد من مسؤولياتهم عن تعلمهم، كما ان التفاعل بين الطلاب في مجموعات غير متجانسة في التحصيل ساعد في تعلم الطلاب ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط من ذوي التحصيل العالي، مما ساعد على زيادة الاستيعاب لمفاهيم العلمية للمادة واكتسابها.

كما ان الطالب يبحث ويجمع المعلومات بنفسه والمدرس يكون دوره مرشد وموجه، مما ادى الى تنمية الاستقلال الذاتي لهم في التعلم وتحمل المسؤولية، وهذا بدوره شجع الطلاب على المشاركة في استقصاء المعارف الجديدة، إذ ان التدريس على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل اتاح الفرصة للطلاب الانغماس في التعلم والبحث والتقصي للتوصل الى المعلومات بأنفسهم وليس مجرد ان يكون دوره سلبي في تلقي المعلومات (جابر، 2003) من جهة اخرى ان التدريس من اجل الفهم يتطلب اتاحة الفرصة اما الطلاب ان يواجهوا التعلم والبحث والتقصي من اجل التوصل الى المعلومة الصحيحة بأنفسهم وليس ان يكون دروة كمستمع وهذا ما اتاحه للطلاب من خلال استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل إذ يقوم الطالب بجمع المعلومات عن المادة والمدرس يكون موجه ومرشد مما ادى الى زيادة النشاط والمشاركة للوصول الى المعلومة الصحيحة والتقصي عنها بأنفسهم وهذا ما اثر على تحصيلهم المعرفي

-تقوم اللجنة بتلخيص النقاط التي تطرح أثناء المناقشة بشكل جيد لاتخاذ القرار.

وعلى المدرس تحقيق المهام التالية:

- ادارة المناظرة بثبات.
- ان يكون المدرس محايد ومشجع لتباين وجهات النظر.
- تأمين جو ثقافي فعال يحترم فيه كل الآراء.
- تجنب التقويم المباشر .
- احترام اراء هيئة التحكيم.
- وضع استراتيجية لإدارة المناظرة تشمل: من سيتحدث أولاً..
- كم الوقت المخصص لكل فريق.
- أن يعرض مقرر كل فريق وجهة نظره مدعمة بالأدلة.

المرحلة الخامسة: الاتفاق على الرأي وتدعيمه:

بالاستعانة بنتائج الاستقصاء العادل لمجموع الطلاب، وباستخدام الحقائق والمفاهيم الأساسية الخاصة بالقضية المطروحة، يتوصل المدرس مع هيئة المحكمين في تلخيص النتائج المرغوبة وغير المرغوبة للتوصل لرأي واحد يدعم أهداف القضية.

المرحلة السادسة: التطبيق العملي لما تم تعلمه:

المرحلة الأخيرة في هذا النموذج هي مرحلة مهمة، إذ يطبق الطلاب ما تعلموه في الدروس التطبيقية العملية لمادة طرائق التدريس.

اما المجموعة الضابطة استخدمت الطريقة المتبعة (المحاضرة) وبواقع سبعة وحدات تعليمية لكل مجموعة، وبعد الانتهاء من التجربة تم اجراء اختبار التحصيل المعرفي للمادة التعليمية وهي (اساليب موستن المباشرة) بعد اجراء المعاملات العلمية من صدق وثبات وذلك بتاريخ 2013/2/27، فضلا عن قياس الكفاية الاجتماعية بتاريخ 2021/2/28.

2-7 الوسائل الاحصائية: تم اجراء المعالجات الاحصائية

للبينات بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج الخاصة بمتغير التحصيل

المعرفي ومناقشتها:

الاستراتيجية المتبعة، إذ ان الطلاب الذين تم تدريسهم وفق استراتيجية الاستقصاء العادل قد توفرت لهم الفرصة للمشاركة في الانشطة التراثية اكثر من الطلاب الذين درسوا على وفق الاستراتيجية المتبعة.

من جهة اخرى اظهرت هذه الدراسة ان الاستراتيجيات التدريسية تعمل على تعزيز وتنمية التفاعلات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي بين الطلاب وظهر ذلك جلياً لدى المجموعة التجريبية من خلال مشاركتهم الايجابية التي كانت غير متوفرة بالمستوى المطلوب.

كما يمكن الاشارة الى ان تنمية الكفاية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية وتفقها عن المجموعة الضابطة هو ممارسة الانشطة الجماعية والتي بدورها تعمل على تنمية الكفاية الاجتماعية لدى الطلاب، إذ يشير (Russl & scoot: 2003,100) أن من الأمور الهامة لرفع مستوى الكفاية الاجتماعية هي نوعية البرامج المقدمة للطلبة والتي تتناسب مع قدراتهم الاجتماعية، والنشاطات التي تتناسب وعمرهم الزمني.

4-الخاتمة:

على وفق النتائج التي توصلت لها الدراسة استنتج الباحثون بالتالي:

1-تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل على المجموعة الضابطة في التحصيل المعرفي للمادة العلمية المقررة لمادة طرائق التدريس .

2-ان استراتيجية الاستقصاء العادل والاستراتيجية المتبعة ساهمتا في تنمية وتطوير الكفاية الاجتماعية لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

3-ان استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل اثر بشكل اكبر من الاستراتيجية المتبعة في متغير الكفاية الاجتماعية من خلال الفروق التي ظهرت لصالح المجموعة التجريبية.

على ضوء الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة يوصي الباحثون بالتالي:

1-استخدام استراتيجية الاستقصاء العادل في تدريس المواد العلمية النظرية في كليات التربية الرياضية لما لها من دور في النقاشات البناءة في حل المشكلات والتوصل الى حلول منطقية.

مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Donovan, 2002) إذ اكد ان الطلاب يفهمون بعمق عند ممارستهم الاستقصاء.

2-3 عرض النتائج الخاصة بمتغير الكفاية الاجتماعية ومناقشتها:

1-2-3 عرض نتائج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة:

الجدول (3) يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي في مقياس الكفاية الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الاحصائية المجموعات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		T	SIG	الدالة
	س	ع	س	ع			
التجريبية	98.04	10.01	142.7	8.5	8.42	0.000	معنوي
الضابطة	99.25	9.13	136.6	7.31	6.91	0.000	معنوي

يبين الجدول (3) ان هناك فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا دليل على تنمية الكفاية الاجتماعية لدى مجموعتي البحث.

2-2-3 عرض نتائج الفروق في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الكفاية الاجتماعية:

الجدول (4) يبين دلالة الفروق في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكفاية الاجتماعية

المعالم الاحصائية المجموعات	الاختبار البعدي		T	SIG	الدالة
	س	ع			
التجريبية	142.7	8.5	3.071	0.000	معنوي
الضابطة	136.6	7.31			

يبين الجدول (4) ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير الكفاية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاستقصاء العادل.

3-2-3 مناقشة النتائج:

ويعزو الباحثون سبب ظهور هذه النتيجة الى فعالية الاستراتيجية المستخدمة في التدريس وهي استراتيجية الاستقصاء العادل والتي زادت من الجدل بين الطلاب في التوصل الى حقيقة المادة التعليمية وتقبل الآراء بين الطلاب في اظهار النتائج التي تستند الى المصادر والمراجع العلمية وبالتالي اظهرت لديهم كفاية اجتماعية فاقت المجموعة الضابطة التي درست على وفق

higher order thinking, and enhancing self- concept,
Journal of Learning Disabilities.

الملاحق:

الملحق (1) يوضح اختبار التحصيل المعرفي

-اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول حرف تلك الإجابة:

1-تستخدم ورقة الواجب للتغذية الراجعة في أسلوب المراجعة الذاتية من قبل:

أ. المدرس ب. الطالب

ج. الملاحظ د. العامل

2-تهيئة الأجهزة والادوات وتنظيم الطلاب والاحماء في الأسلوب الادخال والتضمين في مرحلة ما قبل التدريس من

ضمن واجب:

أ. الطالب العامل ب. الطالب المراقب

ج. المدرس د. الطالب الملاحظ

3-إن هدف من التعليم المهارات باستخدام الأقسام (التهيئة، الرئيسة، والختامية) تشكل:

أ. الوحدة التدريبية ب. الوحدة التعليمية

ج. الدورة التعليمية د. جميع الإجابات صحيحة

4-الطالب الذي يتخذ القرارات (بدء بالتمرين، الوزن الحركي، الفترة) في الأسلوب التدريبي في مرحلة:

أ. ما قبل التدريس ب. أثناء التدريس

ج. ما بعد التدريس د. أثناء وبعد التدريس

5-بناء ورقة الواجب وتصميمها في أسلوب الإدخال والتضمين من واجب:

أ. المدرس ب. الطالب

ج. المراقب د. العامل

6-في مرحلة ما قبل التدريس في الأسلوب الإدخال والتضمين المدرس يقوم:

أ. بتحديد نوع المهارة ب. بتصميم ورقة الواجب

ج. باتخاذ القرارات جميعها د. بأداء المهارة

7-الطالب يقوم بتنفيذ الواجبات وتصحيح الأخطاء بنفسه في الأسلوب:

أ. الأمري ب. التدريبي

ج. التبادلي د. فحص النفس

2-تصميم برامج تدريبية للمدرسين على أساليب الحوار والمناقشة لتنمية ذلك وتحويلها الى المناخ الصفى ونقلها الى الطلاب على وفق اسس علمية مبنية على الحوار البناء .

3-اجراء قياسات دورية لمتغير الكفاية الاجتماعية للطلاب لما له من اثر في النقاشات العلمية البناءة للتوصل الى الحقائق العلمية.

المصادر:

[1]السعيدة، ناجي منور (2004)؛ فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم: (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن).

[2]أبو حسونه، نشأت محمود (2004)؛ أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاية الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، رساله دكتوراه غير مشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

[3]-الصمادي، علي (2012)؛ أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم" مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد (26) العدد 7، 1050-1528.

[4]ابو درية، اشرف احمد (2003)؛ فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي ،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن

[5]السامرائي، مهدي صالح (2000)؛ الاستراتيجيات والاساليب المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد، المجلة العربية للتربية، تونس، مجلد (20)، العدد 1، (جامعة بغداد، 2000)، 87-110.

[6]أحمد، نعيمة حسن وعبد الكريم، سحر محمد (2001)؛ أثر التدريس بنموذج الاستقصاء العادل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو بعض القضايا البيئية لطلاب الصف الأول ثانوي . المؤتمر العلمي الخامس " التربية العلمية للمواطنة " . الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، مجلد (2)، 747-791 .

[7]علي، فهاد مصطفى (2011)؛ اثر استخدام استراتيجيتي الشكل V وخارطة المفاهيم في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس وتنمية الذكاءات المتعددة. اطروحة دكتوراه غير منشورة، العراق، جامعة صلاح الدين- اربيل، كلية التربية الرياضية.

[8]عودة، احمد (1999)؛ القياس والتقويم في العملية التدريسية، الإصدار الثالث: دار الأمل، الأردن.

[9]cowart, b. l, saylor c. f, dingle, A. and mainor,m."2004" social skills and recreational preferences of childin with and without disabilities، north American of psychology 6(1),27-42.

[10] Donovan's (2002) .using the nature of evolutionary inquiry as a guide for curriculum development. Paper presented at the international history. Philosophy and science teaching organization.6th international conference Denver Colorado.

[11] Russel, G. & Scott, B. (2003) . The contemporary research base in learning disabilities on teaching writing, promoting

- 8- أن أقسام التهيئة والرئيسة والختامية في أساليب مؤسستن من ضمن :
- أ. الوحدة التدريبية. ب. الوحدة التعليمية .
- ج. الوحدة التقويمية. ج. جميع الإجابات صحيحة.
- 9-القرارات (أخذ مكان، تسلسل المهارات، وقت التمرين) في الأسلوب التدريبي ضمن الواجب:
- أ. المدرس . ب. الطالب .
- ج. المدرس والطالب . د. جميع الإجابات خاطئة .
- 10-إن اتخاذ القرارات (بدء بالتمرين، تسلسل التمرين، أخذ مكان مناسب، الإيقاع الحركي) في مرحلة التدريس بأسلوب التبادلي من واجب :
- أ. الطالب الملاحظ . ب. الطالب العامل .
- ب- الطالب المشرف . د. المدرس .
- 11-تنظيم الطلاب وتحديد المهارات وتصميم ورقة الواجب من ضمن الواجبات المدرس في المرحلة :
- أ. ما قبل التدريس . ب. أثناء التدريس .
- ج. ما بعد التدريس . د. أثناء التدريس وما بعد التدريس.
- 12-الطالب يتخذ القرار في الأسلوب التدريبي:
- أ. قبل التدريس . ب. أثناء التدريس .
- ج. بعد التدريس . د. جميع الاجابات صحيحة.
- 13-من أكثر الاساليب التي يستطيع فيها المدرس من السيطرة اداريا وتنظيميا للتمارين خلال الدرس هو الاسلوب:
- أ. التدريبي . ب. التبادلي .
- ب. الأمري . د. فحص النفس.
- 14-المدرس يقوم بتصحيح الأخطاء لطالب العامل من خلال توجيهات للطالب الملاحظ في:
- أ. الأسلوب الأمري . ب. الأسلوب التدريبي .
- ج. الأسلوب التبادلي . د. الأسلوب مراجعة الذاتية .
- 15-الطالب يتخذ القرار في الاسلوب الامري:
- أ. قبل التدريس . ب. أثناء التدريس .
- ب. ما بعد التدريس . د. جميع الإجابات خاطئة .
- 16-في الأسلوب الامري المدرس يتخذ القرارات:
- أ. قبل التدريس . ب. أثناء التدريس .
- ب. ما بعد التدريس . د. جميع الإجابات صحيحة .
- 17-في الاسلوب الامري دور المدرس يكون:
- أ. إيجابيا . ب. سلبي .
- ج. محايدا . د. موجه .
- 18-الطالب يقوم بتحديد نوع المهارة ودرجة صعوبة المهارة في الاسلوب:
- أ. الأمري . ب. التدريبي .
- ج. التبادلي . د. الإدخال والتضمين .
- 19-المدرس يقوم باتخاذ القرارات جميعها ويلتزم التلميذ بهذه القرارات ضمن الاسلوب:
- أ. الأمري . ب. التدريبي .
- ج. التبادلي . د. الإدخال والتضمين .
- 20-الطالب يتخذ القرارات (توجه الأسئلة) في مرحلة التدريس .
- أ. الأسلوب الأمري . ب. الأسلوب التدريبي .
- ج. الأسلوب التبادلي . د. اسلوب المراجعة الذاتية .
- 21-في الأسلوب التبادلي (تغذية الراجعة و تصحيح الاخطاء) في مرحلة التدريس من واجبات:
- أ. المدرس . ب. الطالب المراقب .
- ج. الطلاب جميعا . د. الطالب العامل .
- 22-واجبات المدرس لمرحلة التدريس في الأسلوب التبادلي .
- أ. إعطاء الاعازات لطالب المراقب .
- ب. إعطاء الاعازات لطالب العامل .
- ج. لا يدخل في تصحيح الاخطاء .
- د. إعطاء الاعازات لطالب العامل والمراقب .
- 23-في الأسلوب التبادلي (التوجيهات والاشراف) من ضمن الواجبات .
- أ. المدرس . ب. الطالب المراقب .
- ج. الطالب المؤدي . د. الطالب العامل .
- 24-الطالب العامل ينفذ واجبات النشاط التطبيقي في مرحلة التدريس بالأسلوب:
- أ. الامري . ب. التدريبي .
- ج. التبادلي . د. المراجعة الذاتية .
- 25-الطالب الذي يتخذ القرارات في الأسلوب التبادلي:
- أ. قبل التدريس . ب. أثناء التدريس .
- ج. ما بعد التدريس . د. أثناء وبعد التدريس .

					غرفة الصف	
4					أقدم المساعدة للطلبة الآخرين عندما يحتاجون إليها	
5					أشارك بفاعلية في المناقشات الجماعية والنشاطات	
6					أفهم مشاكل واحتياجات الطلبة الآخرين	
7					أحافظ على هدوءي عند ظهور المشاكل	
8					أصغي وأنفذ توجيهات المعلم	
9					أدعو الطلبة الآخرين للمشاركة في النشاطات	
10					أطلب توضيحا للمعلومات بطريقة مباشرة	
11					أمتلك مهارات أو قدرات تنال إعجاب رفاقي	
12					أقبل الطلبة الآخرين	
13					أعتمد على نفسي في إنجاز الواجبات والمهام الأخرى المطلوبة مني	
14					أنهي النشاطات المطلوبة مني في الوقت المحدد	
15					أتفاهم مع رفاقي إذا استدعى الأمر ذلك	
16					ألتزم بقوانين الصف	
17					ألتصرف بلباقة في المواقف الصفية المختلفة	
18					أطلب المساعدة بشكل ملائم عند الحاجة إليها	
19					أفاعل مع نوعيات مختلفة من الرفاق	
20					أنتج عملا ذا نوعية مقبولة ومتلائمة مع مستوى قدرتي	
21					أبادر وأنضم للمناقشات مع الرفاق	
22					أراعي مشاعر الطلبة الآخرين	
23					أستجيب بشكل ملائم عندما يصحح الموقف من قبل المعلم	
24					أضبط أعصابي عندما أغضب	
25					أدخل بطريقة ملائمة مع رفاقي في النشاطات الجارية	
26					ألدي مهارات قيادية جيدة	
27					أتكيف مع التوقعات السلوكية المختلفة عبر المواقف الصفية	
28					أمدح مساهمات أو إنجازات الآخرين	
29					أكون حازما بقدر ملائم عندما يحتاج الموقف منه إلى ذلك	
30					أبحث عني الرفاق للمشاركة في النشاطات	
31					أظهر قدرا من التحكم بالذات أو ضبط الذات.	
32					أينظر إلي الرفاق باحترام	

26-بناء ورقة الواجب وتصميمها في أسلوب المراجعة الذاتية

من الواجبات:

- المدرس .
- الطالب .
- المراقب .
- الملاحظ .

27-تصحيح الأخطاء والتقييم الذاتي في أسلوب المراجعة الذاتية

من واجبات:

- الطالب .
- المدرس .
- مجموعة من الطلاب .
- الملاحظ .

28-في أسلوب الادخال والتضمين يتخذ المدرس قرارات:

- ما قبل التدريس .
- أثناء التدريس .
- ما بعد التدريس .
- المراحل جميعها .

29-في الأسلوب التبادلي المدرس يعطي التوجيهات في المرحلة

التدريس للطلاب:

- المراقب .
- المؤدي .
- العامل .
- جميع الإجابات خاطئة.

30-في الأسلوب الأمري يكون عائدات القرارات كالاتي

(المدرس و الطالب)

- أ- م م م
- ب- م م م ت
- ج- م م م ت

31-في الأسلوب التدريبي يكون عائدات القرارات كالاتي

(المدرس و الطالب)

- أ- م م م
- ب- م م م ت
- ج- م م م ت

32-في أسلوب الادخال والتضمين يكون عائدات القرارات

كالآتي (المدرس و الطالب)

- أ- م م م
- ب- م م م ت
- ج- م م م ت

الملحق (2) يوضح مقياس الكفاية الاجتماعية بصورته النهائية

	الكفاية الاجتماعية	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	اتعاون مع الطلبة الآخرين في مواقف متنوعة					
2	أنتقل من نشاط إلى نشاط صفى آخر بشكل سلمي وملام					
3	أكمل العمل الفردي المطلوب مني في					

الملحق (3) يوضح السادة الخبراء والمتخصصين

ت	اسماء المحكمين	والاختصاص
1	أ.د. وليد وعد الله	طرائق تدريس
2	أ.د. عامر محمد سعودي	التعلم الحركي
3	أ.د. ضرغام جاسم محمد	القياس والتقويم
4	أ.د. عبد الرزاق ياسين	طرائق تدريس
4	أ.د. طلال نجم النعيمي	طرائق تدريس
5	أ.د. فداء اكرم سليم	طرائق تدريس
6	أ.د. حسين سعدي ابراهيم	طرائق تدريس
7	أ.د. حامد مصطفى	طرائق تدريس
8	أ.م.د. امينة كريم حسن	طرائق التدريس
9	أ.م.د. فهد مصطفى	طرائق تدريس
10	أ.م.د. سعيد نزار سعيد	علم النفس



